

جامعة القادسية
كلية التربية / قسم اللغة العربية

الفعل المهموز في نهج البلاغة دراسة صرفية

بحث تخرج قُدم إلى مجلس كلية التربية/جامعة القادسية جزء من نيل شهادة البكالوريوس للعام الدراسي
٢٠١٧ - ٢٠١٨ في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة
سارة منذر عليوي

إشراف
أ.م.د. إحسان فؤاد عباس

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(سورة المجادلة آية ١١)

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى أساتذتي المحترمين الذين أعانوني على بلوغ تلك المراحل وصولاً إلى هذه المرحلة

إلى كل طلبة السنة الرابعة قسم اللغة العربية

إلى كل من سقط من قلبي سهواً

أهدي هذا العمل

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
(٢ - ٣)	التمهيد
٢	أهمية الصرف في الدرس اللغوي
٣	منزلة الفعل في الدرس الصرفي
٤	المبحث الأول : مهموز الأول
٧	المبحث الثاني : مهموز الوسط
٩	المبحث الثالث : مهموز الآخر
١٠	الخاتمة
١١	المصادر

المقدمة

الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه والصلاة والسلام على النبي و آله الطاهرين وبعد :

للغة العربية باعها الطويل وحبها في قلب دارسيها ، ولهذا اخترت هذا البحث بعنوانه (الفعل المهموز في نهج البلاغة) وقد جعلت قوامه على:

تمهيد في أهمية الصرف في الدرس اللغوي ومنزلة الفعل في الدرس الصرفي ، وكان المبحث الأول في مهموز الأول أما المبحث الثاني فعرضت فيه مهموز الوسط أما المبحث الثالث فكان من نصيب مهموز الأخير، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج وقد استعنت بأهم المصادر ولاسيما نهج البلاغة و في دروس التصريف والمستقصي في علم الصرف وغيرها.. و كان تطبيق هذه المضامين في كتاب نهج البلاغة الذي شعّ ضياؤه في المشرق و المغرب ؛ حتّى كثرت الدراسات اللغوية فيه . و كانت هذه الدراسة من ضمنها و قد كانت تطبيقيةً فيه أكثر ممّا كانت تنظيريةً فقط ... متمنياً أني قد وفّقتُ في إنجازهِ والحمد لله في الاولى والآخره .

ساره منذر عليوي البديري

التمهيد

١. أهمية الصرف في الدرس اللغوي

يرجع الصرف بأهميته إلى مرتبة الثانية بين مستويات الدرس اللغوي فهو الثاني بعد الصوت. وتكون أهميته في الميزان الصرفي فهو (مقياس) وصفة علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحياناً (مثالاً) ؛ فالمثل هي الأوزان^(١).

الذي يؤخذ على عدد حروف وحركاته وسكناته والمطلب الصرفي . فأكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة حروف ، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول (ف ، ع ، ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث . على أن يكون شكلها على شكل الكلمة : كَتَبَ ، فَعَلَ ، حَسَبَ ، فَعَلَ رُمِحَ . فُعَلَ ، يَلْحَ ، فَعَلَ فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة^(١) ولهذا عُرِفَ ميزان الصرف من حروف (ف ، ع ، ل) للأمر :

أ. الذي يطرد فيه التغير ويكثر وانما هو الفعل والأسماء المتصلة به .

ب. مادة (ف ، ع ، ل) أشمل المواد وأعمها فكل حدث يسمى فعلاً .

ج. مخارج الحروف ثلاثة الحلق واللسان والشفتان فأخذوا في كلٍّ مخرج حرفاً^(٢).

وبهذا يعرف الصرف بأنه: ((العلم الذي يتناول دراسة أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب و لا بناء كتحويل الكلمة من أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكبير والتشبيه أو تغير الكلمة عن أصل وصفها لغرض آخر غير اختلاف المعاني كالحذف والزيادة و الابدال والقلب والنقل والادغام . وأنه أتم تعريفات

(١) ينظر : التطبيق الصرفي . د. عبدة علي الراجحي (ط ١ دار المسيرة عمان . العبدلي ٢٠٠٣

: ١٩ وينظر : دروس التصريف في مقدمات الأفعال . محمد محي الدين عبد الحميد (ط . الساعي . القاهرة رقم الصفحة : ٢٠

(٢) ينظر : المصدر السابق : ١٩ وينظر فقه اللغة وخصائص العربية . د . محمد المبارك . بيروت . لبنان . دار الفكر) : ١٨٣ ، ١٨٤

في الصرف لأنه يشمل كل ما يطرأ على الكلمة من مظاهر شاخصة للأبصار والاستماع وهو ما يبني على قوانين صوتية مرجعها التأثير المتبادل بين الحروف حيث التأليف . ويتصل بعضها ببعض ((^(١) . (وذلك إذا ما نظرنا إلى الكلمة بأنها كائن حي ولها حياة خاصّة بها حالها حال الأحياء)^(٢) .

٢. منزلة الفعل في الدرس الصرفي

تنقسم الكلمات في الدرس العربي على ثلاثة أقسام هي :

١. الاسم أو المصدر

٢. الفعل

٣. الحرف

(وفي الصرف العربي منه يهتم بالاسم والفعل وأكثر كتب المحدثين ولاسيما التعليمية أهمية الفعل أولاً كونه منبع التقسيمات ويتبعه الاسم بالاشتقاق فكانت للفعل منزله مهمة . فقد نظر علماء التصريف إلى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا أصلها أو زيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت اضطرهم ذلك إلى اتخاذ معيار من الحروف سموه الميزان)^(٣) .

ومعظم الأفعال في العربية ثلاثية الأصول لأنها أكثر استعمالاً^(٤) .

وينقسم الفعل بحسب الصرف على نوعين من حيث الحروف : الصحيح والمعتل

الصحيح وفيه : (السالم ، المهوز ، المضعف)

المعتل : (المثال ، الأجوف ، الناقص ، اللفيف المقرون ، اللفيف المفروق) .

وفي ضوء مادة البحث هاهنا سأقف عند المهموز على النحو الآتي :

(١) ينظر : جهود المؤدب في كتابه دقائق التصريف . د . إحسان فؤاد عباس . رسالة

ماجستير . جامعة القادسية بالحاسوب ٢٠٠٦ : ٤٦ ، ٤٧ ،

(٢) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية : ١٨٣

(٣) ينظر : دروس التصريف في مقدمات وتصريف الأفعال .

(٤) ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها . د . أحلام ماهر محمد حميد-

ط: دار الكتب العلمية م.ط بيروت ص : ١٩ - ٢١

المبحث الاول ((مهموز الأول))

وهو من أنواع الفعل الصحيح الذي يشتمل أحد حروفه بالهمزة وفي بداية الفعل الثلاثي وتكون الهمزة من أصل الفعل وقد ورد هذا النوع من الفعل في نهج البلاغة في المواطن الآتية^(١):

ت	الفعل	عنوان الخطبة	رقم الصفحة	النص الذي ورد فيه الفعل
١.	أتى	ومن خطبة له (عليه السلام) وفيها يعظ الناس ويبين فضل القرآن وينهي عن البدعة.	٣١٦	إن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له
٢.	أكل	ومن خطبة له (عليه السلام) وفيها يعظ الناس ويبين فضل القرآن وينهي عن البدعة.	٣١٨	أكل قوته
٣.	أذل	ومن خطبة له (عليه السلام)	٣٦٨	أذل الأمم داراً
٤.	أشد	ومن خطبة له (عليه السلام) يحمد الله ويثني على نبيه ويوصي بالزهد والتقوى .	٣٦٨	فما أشد اعتدال الأحوال
٥.	أثر	ومن خطبة له (عليه السلام)	٣٧٢	ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه
٦.	أشم	ومن خطبة له (عليه السلام)	٣٧٢	أشم ريح النبوة
٧.	أهد	ومن كلام له (عليه السلام) في معنى طلحة بن عبيد الله	٣١١	وما أهد بالحرب
٨.	أجل	ومن خطبة له (عليه السلام) وفيها مواعظ للناس	٢١٥	وما أجل لكم أكثر مما حرم عليكم
٩.	أقل	ومن خطبة له (عليه السلام) فيها عجيب خلقة الطاوس	٢٩٩	أقل اجزائه قد اعجز الأوهام أن تدركه
١٠.	أخص	منها في يوم الشورى	٣٠٨	أنا أخص وأقرب
١١.	أيس	ومن خطبة له (عليه السلام)	٣٧٢	الشیطان قد أيس من

ت	الفعل	عنوان الخطبة	رقم الصفحة	النص الذي ورد فيه الفعل
				عبادته
١٢.	أَرَى	ومن كلامٍ له (عليه السلام) في أصحابه	٣٧٢	انك تسمعُ ما أسمع وترى ما أرى
١٣.	أَغَرَّ	ومن خطبة له (عليه السلام)	٢١٤	مَا غَرَّ سُرُورَهَا وَأَظْمَأَ رِييَهَا وَأَضْحَى فَيْنَهَا لِأَجَاءِ يُرْدُ وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ
١٤.	أَضَلَّ	ومن كلامٍ له (عليه السلام)	٢٢٦	إن أُجيبَ أَضَلَّ
١٥.	أَحَسَّ	ومن كلامٍ له (عليه السلام)	٢٢٧	وَأَيُّ أَمْرِي مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةً جَاشٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ
١٦.	أَمِنَ	منها في عضة الناس	٢٤٠	مَنْ جَمَعَ الْمَلَ وَحَذَرَ الْإِقْلَالَ وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ طُلَّ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنِ وَطْنِهِ
١٧.	أَقْلَّ	ومن كلامٍ له (عليه السلام) كافيض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٦٠	فَإِنْ أَقْلَّ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَإِنْ أَسَكَتَ يَقُولُوا جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ هِيَهَاتَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَ اللَّتْيَا
١٨.	أَضَلَّ	ومن كلامٍ له (عليه السلام)	٢٢٦	إن أُجيبَ أَضَلَّ ، وَإِنْ تُرِكَ ذَلَّ

(١) ينظر: المهذب في علم التصريف. د. صلاح مهدي الفرطوسي. د. عبد الجليل عبيد حسين. د. هاشم طه شلاش ، ط بيروت: ١٦.

المبحث الثاني: ((مهموز الوسط))

وهو ما توسطت الهمزة في وسط الميزان الصرفي فتكون مقابلة لعين الميزان الصرفي ويطلق عليه مهموز الوسط ^(١) حيث إن مهموز الوسط يقصد به عين الفعل وهو الفعل المهموز فيجئ من ثلاثة أبواب على مثال بفتح نحو (رأس - يرأس) (سأل ، يسأل) ، (دأب ، يدأب) ، (رأب ، الصدع برأيه) وعلى مثال (يئس ، يئس) ، (سئم ، يسأم) ، (وئم ، يرأم) ، (بئس ، يئأس) وعلى مثال (حسن ، يحسن) ، (لؤم ، يلؤم) ^(٢). و قد خضع هذا النوع من الفعل في رسم الهمزة إلى أي قانون تتنازع الحركات الذي فيه الحركة الاقوى تأكل الأضعف فإذا سكنت الهمزة أو الحرف الذي قبلها يحمل الكسر تُرسم الهمزة على الكرسي مثل (يئس) وإذا كان بالضمّ لأحدهما مع غياب الكسرة ترسم على الواو مثل (رُوُوف) . وإن غابت الكسرة والضمّة عن الهمزة والحرف الذي مثليهما تُرسم على الألف كما في (رأى) ^(٣)

وقد جاء هذا النوع من الفعل في نهج البلاغة في المواطنين ، هما :

(١) ينظر: جهود المؤدب في كتاب دقائق التصريف . د احسان فؤاد عباس: ١٥٧

(٢) ينظر: دروس في التصريف . د محمد محي الدين عبد الحميد : ١٥١ - ١٥٦

(٣) ينظر: دروس في الاملاء والصرف :

ت	الفاعل	عنوان الخطبة	رقم الصفحة	النص الذي ورد فيه الفعل
.١	رأى	من خطبة له (عليه السلام) وتشمل على التهذيب الفقراء بالزهد وتأديب الأغنياء بالشفقة	٧٥	فإذا رأى أحدكم لأخيه غفيرةً في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن له فتنّة
.٢	سأم	من خطبة له (عليه السلام) في التوحيد	٣٤٣	لاسأم دخل عليه في تصرفها وتدبيرها ولا لراحه واصلة إليه ولا لثقل شيءٍ منها عليه

المبحث الثالث : ((مهوز الآخر))

وتكون الهمزة في الفعل بحيث يقابلها في الفعل حرف اللام فيكون مهموز اللام (١).
ويضم الماضي والمضارع ويكون على خمسة أبواب هي ما كان على مثال : (ضرب ، يضرب) وعلى مثال (فتح ، يفتح) نحو (سباً ، يسباً) و (خناً ، يخنؤه) ، (خسأه ، يخسؤه) وعلى مثال (علم ، يعلم) نحو (صدأ ، يصدأ) ، (خطئ ، يخطئ) ، (جيئ ، يجيئ) ، (بطؤ ، يبطؤ) ، (يرأ ، ييرؤ) . هكذا يكون مهموز الآخر حيث تكون الهمزة في آخر الفعل الصحيح السالم المهموز ويكون في رسمها محكوماً بقانون رسم الهمزة في الفعل المهموز الوسط المتقدم آنفاً (٢).

وقد وردَ هذا النوع من الفعل في نهج البلاغة في المواطن الآتية :

ت	الفعل	عنوان الخطبة	رقم الصفحة	النص الذي ورد فيه الفعل
١.	ينأ	ومن خطبة له (عليه السلام) فيها مباحث لطيفة من العلم الألهي	١١٧	ولم ينأ عنها فيقال هو منها بانئ
٢.	ذراً	ومن خطبة له (عليه السلام) فيها مباحث لطيفة من العلم الألهي	١١٧	خَلَقَ مَا ابْتَدَأَ وَلَا تَدْبِيرَ مَا ذَرَأَ وَلَا وَقَفَ بِهِ عِزْرَ مَا خَلَقَ
٣.	جاء	ومن كلام له (عليه السلام) لما خُوف من الغيلة	١١٤	فإذا جاءَ يومي أنفرجت عني وأسلمتني ؛ فحينئذ لا يطش السهم ، ولا يبرأ الكلم
٤.	ملاً	ومنها في صفة الملائكة	١٥٩	وملاً بهم فُرج فجأها
٥.	نشأ	في صفة يجيب خلق أصناف من الحيوان	٣٣٧	نشأ السحاب الثقال فأهطل ديمها

(١) ينظر: دروس في التصريف . د محمد محي الدين عبد الحميد ، ص ١٥٢ وينظر : جهود المؤدب : ١٥٣

(٢) ينظر: ص ٦ من البحث

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت لها :

❖ أنواع الفعل الموجودة في نهج البلاغة هي :

➤ مهموز الأول

➤ مهموز الوسط

➤ مهموز الآخر

❖ وفي إحصائها وجدتُ الفعل :

➤ المهموز الاول قد بلغ (خمسةً وعشرين فعلاً) .

➤ المهموز الوسط بعدده قد بلغ فعلين .

➤ المهموز الآخر بعدده قد بلغ خمسة أفعال .

❖ الأكثر بينهما هو (مهموز الأول)

❖ والأقل هو (مهموز الوسط)

وكل هذا بحسب الإحصاء الذي وقفت عنده في متن البحث

المصادر والمراجع

أ. الكتب المطبوعة :

١. نهج البلاغة . الامام علي . دار التعارف للمطبوعات ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٠ ،
٢. أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها . أحلام ماهر محمد حميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣. المهذب في علم التصريف. صلاح مهدي الفرطوسي ، بيروت
٤. التطبيق الصرفي . عبدة علي الراجحي، دار المسيرة ، عمان ، العبدلي ، ٢٠٠٣
٥. المغني في تصريف الأفعال. محمد عبد الخالق عضيمة : ، القاهرة . مصر ، المدني
٦. التصريف في مقدمات الأفعال. محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الساعي
٧. دروس التصريف في مقدمات وتصريف الأفعال. محمد محي الدين عبد الحميد : ، القاهرة ، الساعي

ب. الرسائل والأطاريح :

١. جهود المؤدب في كتابه دقائق التصريف . إحسان فؤاد عباس ، رسالة ماجستير . جامعة القادسية ، مكتبة التربية ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٦ .